

السيرة النبوية د42 | الفترة المدنية: الطريق إلى أحد ج2 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اول شيء الشورى قعدوا مع بعض ياخذوا الشورى اول حاجة كرروها قبل ما يفكروا في اي طريقة للقتال انهم يأمنوا المدينة المنورة فعملوا اول فرقة لحماية الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام مستهدف. وممكن يحصل اي جريمة لاغتياله صلى الله عليه وسلم. وطبعاً ده هياثر على المدينة المنورة - [00:00:00](#)

فعملوا فرقة لحمايته. وكان على رأس هذه الفرقة كبار الاوس والخزرج. سعد بن معاذ وسعد بن عباد واسيد ابن حضير طبعاً دي من اقوى الفرق الاسلامية وبدأت تحاوط بيت الرسول عليه الصلاة والسلام والمسجد النبوي وتقريباً ماشية معه في كل مكان - [00:00:20](#)

الحاجة الثانية حطوا فرق لحماية مداخل المدينة المنورة. حتى لا يباغت المسلمون ليلاً او نهاراً الحاجة الثالثة عملوا دوريات مراقبة حول المدينة المنورة لاستطلاع مكان الجيش المشرك وخطوات الجيش المشرق وتحركاته - [00:00:40](#)

الحاجة الرابعة ان الجميع الجميع في المدينة المنورة من الاوس والخزرج والمهاجرين كانوا لا يتحركون الا بالسلاح. حتى في اسناء السلاح جنبيهم دايماً وطبعاً ده برضو بيوضح لنا نقطة مهمة جداً من نقاط النصب وصفات الجيش المنتصر وهي صفة الاعداد الجيد. مخابرات قوية جابت الاخبار - [00:00:56](#)

حصار حماية قوية للرسول عليه الصلاة والسلام وحماية قوية للمدينة واستعداد كامل للقتال وبعدين بدأوا يفكروا نعمل ايه؟ ايه الموقف اللي ناخده؟ يا ترى نخرج برة المدينة ولا نخليها في داخل المدينة؟ نحارب فين؟ ارض القتال نختارها احنا - [00:01:19](#) ولا يختارها عدونا قبل ما ياخذوا القرار الرسول عليه الصلاة والسلام قص عليهم رؤية وقال لهم اني قد رأيت والله خيراً. ثم قال رأيت بقراً يذبح رأيت بقراً يذبح. ورأيت في ذباب سيفي سلمة - [00:01:37](#)

يعني رأيت في حد السيف خدش او كسر ثم قال ورأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام شاف ثلاث حاجات اول شيء شاف ان بقراً يذبح - [00:01:58](#)

اول ذلك صلى الله عليه وسلم بان نفرا من اصحابه يقتلون وشاف الحاجة الثانية ان فيه خدش او كسر هيكون في السيف بتاعه فاول ذلك بان رجلاً من اهل بيته يصاب يقتل يموت. والحاجة الثالثة رأى انه ادخل يده في درع حصينة فاول - [00:02:12](#) الدرع الحصينة بالمدينة المنورة. اي انه يقاتل في داخل المدينة المنورة لكنه ذكر هذه الرؤية ليس على انها قرار يملى على المسلمين ولكن في صورة رأي يستأنس به. لانه طبعاً لو كان وحي ما جاز له ان يستشير الصحابة في هذا الامر - [00:02:33](#)

لكن هو يرى ان الامر متروك للشورى متروك لرأي الناس. فده كان رأيه يشير من بعيد الى انه يفضل ان يقاتل في داخل المدينة بل انه صرح بعد ذلك بهذا الرأي وقال يقاتل المسلمون على افواه الازقة والنساء من فوق البيوت. يعني لو بقي - [00:02:54](#)

صلى الله عليه وسلم في داخل المدينة المنورة هو والجيش سيضطر جيش مكة الى دخول المدينة المنورة. هتكون الحرب حرب شوارع والحرب اللي هي من النوع ده بتبقى صعبة جداً جداً على الجيش المهاجم للبلد. لكن معظم المسلمين كان رأيهم حاجة ثانية - [00:03:14](#)

معظم المسلمين وبالذات الذين لم يشتركوا في موقعة بدر كان نفسهم يخرجوا لقتال المشركين خارج المدينة المنورة حتى قال

قائلهم يا رسول الله كنا نتمنى هذا اليوم وندعو الله. فقد ساقه اليينا وقرب المسير. اخرج الى اعدائنا - [00:03:33](#)

لا يرون انا جينا عنهم. وسبحان الله يا اخواني من اشد المتحمسين للخروج كان حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه حتى انه قال كلمة عجيبة الرسول عليه الصلاة والسلام قال والذي انزل عليك الكتاب لا اطعم طعاما حتى اجالدهم بسيفي خارج -

[00:03:51](#)

مدينة شف قد ايه القوة في الاداء وقد ايه القناعة برأي الخروج خارج المدينة؟ الجميع يا اخواني او معظم الناس كانوا على هذا لم يكن على رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليل القليل. وكان من هؤلاء عبدالله بن ابي بن سلول - [00:04:12](#)
وطبعا عبدالله زي ما انتم عارفين زعيم المنافقين وما كانش موافق على رأي الرسول صلى الله عليه وسلم لمجرد ان هو مقتنع بالرأي ولكن ليسهل عليه الفرار في داخل المدينة المنورة. كل واحد هيقاقل على راس - [00:04:31](#)

شارع ولا من داخل بيت هيبقى فيه سهولة للفرار من الموقعة. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام في الاخر نزل على رأي الشورى حتى وان كان لرأيي حتى وان كان يتأول في رؤياه ان نفرا من اصحابه سيقتل وان واحدا من اهل بيته سيصاب وانه من الافضل ان يقال

- [00:04:44](#)

في داخل المدينة لكنه عندما رأى ان كل ذلك ليس وحيا من رب العالمين سبحانه وتعالى تنازل صلى الله عليه وسلم عن رأيه لصالح رأي الاغلبية قرر الخروج من المدينة المنورة لقتال المشركين - [00:05:04](#)
الرسول عليه الصلاة والسلام صلى بالناس يوم الجمعة ووعظهم وامرهم بالجد والاجتهاد وبشرهم بالنصر ان هم صبروا وان هم صاروا على نهج الله عز وجل وعلى امر نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

وبالفعل فرح الناس بالخروج وتجهزوا بنشاط. والرسول عليه الصلاة والسلام بعد ما صلى العصر في ذلك اليوم يوم الجمعة اللي هو كان ستة شوال آآ حشد اهل العوالي وحشد المدينة المنورة وجمع اصحاب رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين وبدأ يستعد هو شخصيا للخروج للقتال - [00:05:32](#)

فاخذ معه ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ودخل بيته ليجهزه بعدة الحرب ولبس صلى الله عليه وسلم العدة الكاملة له لبس درعين وشال السيف بتاعه وخرج من البيت. وهو لسة في البيت قبل ما يخرج اجتمع الانصار رضي الله عنهم وارضاهم - [00:05:52](#)
مع المهاجرين وقال لهم سعد بن معاذ وازيد بن حضير. استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج. فردوا الامر ليه الصحابة يا اخواني حسوا ان في مشكلة كل الصحابة كانت مخالفة لرأي الرسول صلى الله عليه وسلم. والرسول صلى الله عليه وسلم وان كان قد سمح بالشورى في هذا الامر الا انه هو الرسول صلى الله عليه وسلم. والجميع - [00:06:09](#)

اعلم ان رأيه هو الاحكم والاعلم والافضل فاستحيا الناس ان يخالفوا الرسول عليه الصلاة والسلام. وخاف الناس ان يخالفوا الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا نرد الامر اليه مرة ثانية. فلما خرج الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يلبس عضة الحرب. قالوا له يا رسول الله ما كان لنا ان نخالفك - [00:06:33](#)

فاصنع ما شئت ان احببت ان تمكث بالمدينة فافعل. يعني احنا موافقين خلاص. لكن يا اخواني الرسول صلى الله عليه وسلم كان خلاص خد القرار ولبس اللبس والناس اتفقت على القتال. فقال لهم كلمة جميلة. قال ما ينبغي لنبي اذا لبس لأ ماته. اللأمة اللي هي الدرع - [00:06:53](#)

اللي لابسه لباس الحرب ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وهنا بيورينا حاجة مهمة جدا وهي الحسم وعدم التردد. ودي برضو لو انتم فاكرين صفة مهمة جدا جدا من صفات الجيش المنتصر - [00:07:13](#)

وطبعا زي ما انتم فاكرين كنا بنقول ان من صفات الجيش المنتصر المهمة جدا التحفيز بالجنة. والرسول عليه الصلاة والسلام حفز المسلمين بالجنة في خطبة الجمعة. ولما خرج في صلاة العصر ولما - [00:07:31](#)

سمع الناس بعد ذلك نداء الجهاد في سبيل الله خرج الناس من كل مكان حتى خرج كما تعلمون جميعا حنظلة ابن ابي عامر رضي الله عنه وارضاه مع ان سبحان الله حنظلة كان لسة متجوز من يوم واحد يعني كانت ديت ليلة دخلته يوم الجمعة ده كان ليلة دخلته بس

لما سمع نداء الجهاد في سبيل الله - 00:07:43

مباشرة دون تردد. يعني الناس في احد كانت فعلا خارجة لله عز وجل. وده كان عموم الجيش المسلم. الا طبعا طائفة منافقين التي كانت في داخل الجيش المسلم وهنشوف امراض الوقت - 00:08:03

وبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام يجهز الجيش بتاعه. يعد العدة ويصف الصفوف حتى يخرج على تعبئة من المدينة المنورة. فجهز كمقاتل جهاز الف مقاتل من المدينة المنورة. طبعا ده الرقم اللي بدأ الخروج من المدينة المنورة. وزي ما هنشوف في بعض التخلفات هتحصل اسناء الطريق. الف - 00:08:18

قتل وجعل على كتيبة المهاجرين مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه. وعلى كتيبة الاوس اسيد بن حضير. ولو انتم فاكرين اسيد بن حضير رضي عنه هو اللي كان نفسه يخرج بعد اما رجع الرسول عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر ولم يشترك فيها اسيد وقال يا رسول الله لو كنت اعلم انك تلقى قتالا لخرجت معه فقال له صلى الله عليه وسلم - 00:08:38

واليوم ده جه اهوت عشان يخرج اسيد ابن حضير ليحقق مراده في الجهاد في سبيل الله. الرسول عليه الصلاة والسلام جعله على رأس كتيبة الاوس على رأس كتيبة الخزرج الحباب ابن المنذر اللي كان اسبت كفاءة في يوم بدر - 00:08:59

والرسول عليه الصلاة والسلام جهز الجيش بمائة درع ولم يكن مع المسلمين في هذه الموقعة اي خيول. المسلمين يا اخواني كانوا فقراء جدا في ذلك الوقت لم يكن يملك احدهم آآ الخيول الا قليل القليل. في غزوة احد لم يكن في اصح الرؤيات مع المسلمين اي خيول - 00:09:16

في بعض الروايات بتذكر ان كان مع المسلمين خمسين فرس لكن هذه الروايات غير صحيحة فانتم شايفين معي ان اعداد الرسول عليه الصلاة والسلام للجيش الاسلامي في غزوة احد كان في قدر المستطاع اعد لهم القوة التي يستطيع - 00:09:36
صلى الله عليه وسلم. بداية من المخابرات السليمة وآآ حماية المدينة المنورة وتجهيز العدة بقدر ما يستطيع واعداد الافراد واعداد السلاح وخرج صلى الله عليه وسلم بهذا الاعداد الجيد كمان صلى الله عليه وسلم ولى قيادة الكتائب التي خرجت في هذه الموقعة الى عمالة العسكريين الاسلاميين زي مصعب بن عمير واسيد بن حضير وحبيبة ابن المنذر - 00:09:53
وغيرهم من قادة الصحابة ورد صلى الله عليه وسلم الاطفال الذين لا يستطيعون القتال في غزوة احد. رد عبدالله بن عمر وبرضه كان رده قبل كده في غزوة بدر. ورد زيد ابن - 00:10:17

ورد زيد ابن ثابت ورد ابا سعيد الخضري ورد اسامة بن زيد رضي الله عنهم اجمعين. دول كلهم كانوا صغيرين في السن لدرجة لا تسمح لهم بالقتال. زي ما انتم شايفين توسيد الامر الى اهله. الكلام ده اتكلمنا عليه في بدر. ودلوقتي بنلاقيه كله منطبق على الجيش الذي خرج - 00:10:29

في احد ونفس الحكاية اللي شفناها في بدر ان الرسول عليه الصلاة والسلام رد احد المشركين وقال لا استعين بمشرك تكررت في غزوة احد جاءت كتيبة حسنة التسليح للاشتراك مع المسلمين في القتال في احد. فسأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له هذه كتيبة من اليهود - 00:10:49

من حلفاء الخزرج. يعني كانوا متحالفين من قديم مع الخزراج فخرجوا للقتال معهم. يرغبون المساهمة في القتال ضد المشركين فقال صلى الله عليه وسلم هل اسلموا؟ فقالوا لا. فرفض صلى الله عليه وسلم وقال لا استعين بمشرك. يعني نفس النزاع يا اخواني - 00:11:08

محاكاة كاملة للجيش الاسلامي اللي خرج في بدر. المفروض ان الجيش ده يحقق نتائج زي بدر وهنشوف فعلا ان الجيش دوت طول ما هو نحافز على هذه الصفات بتحقيق نفس النتائج ودي سنة الهية - 00:11:27

برضو ملمح ثاني مهم جدا جدا من ملامح الجيش المنتصر شفناها في غزوة احد وهو الاعتماد على الشباب طبعا جيش احد هو جيش بدر مضاف اليه بعض الناس. لكن انا هحكى لك حكاية توري لك ازاي الشباب كانوا بيشاركوا في موقعة احد - 00:11:43
الرسول عليه الصلاة والسلام اجاز رافع بن خديج رضي الله عنه وارضاه لقدرته على الرماية. رافع طفل صغير يدوبك تلتاشر او

اربعتاشر سنة ولم يجز سمرة ابن جندب رضي الله عنه لانه كان صغير في السن لكن ليست له القدرة على الرماية فيما يرى الرسول صلى الله عليه وسلم. فاجاز واحد - [00:11:59](#)

ورفض الثاني فسبحان الله جا له الثاني اللي هو سمرة وقال يا رسول الله انا اقوى من رافع انا اصصره. يعني انا بغلبه لما بنلعب مع بعض انا بكسبه فالرسول عليه الصلاة والسلام امر ان يتصارع سويا امامه. شف قد ايه بيعمل لهم مباراة بيبختبر القدرات العسكرية والقتالية عندهم. فتصارعا - [00:12:19](#)

فمين اللي كسب؟ اللي كسب فعلا سمرة زي ما كان بيقول. فاجازه الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني كان في اختبار مهم جدا جدا للقدرات القتالية عند المشاركين في موقعة احد - [00:12:41](#)

زي ما انتم شايفين يا اخواني. عندنا في جيش احد الايمان بالله عز وجل. والايمان برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. والايمان باليوم الاخر والتحفيز بالجنة وحب الموت في سبيل الله - [00:12:53](#)

والحسم عدم التردد والاعداد الجيد وتوسيد الامر الى اهلي وقيمة الشباب والشورى والاخوة كل شيه تقريبا من اللي كان موجود في بدر برضو موجود في احد عشان كده الجيش بالهيئة ديت ان شاء الله هينتصر. والرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم لو فضلتهم على هذا المنهج هتنتصروا وهذه بشرى من رب العالمين سبحانه وتعالى لكل من - [00:13:03](#)

بهذه المبادئ وخرج بالفعل الجيش الاسلامي وخذ طريقه في اتجاه احد لانه عرف ان الجيش المشرك معسكر عند جبل احد والرسول عليه الصلاة والسلام حاول قدر المستطاع التكتم اثناء السير - [00:13:24](#)

وسار من وسط المزارع التي حول المدينة المنورة. حتى لا يكتشف من قبل الجيش المشرك ووصل بالفعل لمنطقة احد ومن بعيد شاف الجيش المشرك وهم خلاص على مسافة قريبة جدا جدا من ارض المعركة حدث امر هائل في الجيش المسلم - [00:13:38](#)
تمرد في داخل الجيش المسلم طلع عبدالله ابن ابي ابن سلول المنافق وقال انا مش موافق على القتال في ارض احد. انا كان من رأيي نقاتل في ارض المدينة المنورة - [00:13:57](#)

انا شايف ان مش هيحصل قتال انا راجع الى المدينة المنورة ومش بس لوحدي واخذ معي كل الناس اللي تبغي. كم واحد تبعه؟ تلتमित واحد يا الله ثلاثين في المية من الجيش - [00:14:09](#)

جيش الكفار ثلاث تلاف وجيش المسلمين الف. يعني جيش المسلمين اصلا اقل من جيش الكفار بكثير. كمان تلتमित واحد انسحبوا من ارض المعركة عبدالله بن حرام رضي الله عنه وارضاه والد جابر بن عبدالله رضي الله عنهم اجمعين - [00:14:24](#)

وقف للمنافقين وهم ماشيين من ارض المعركة يقول لهم على قد ما يقدر تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. فقالوا لا نعلم ان هناك قتال حاول معهم مرة واثنين وثلاثة رفضوا. قال ابعذك الله اعداء الله. فسيغني الله عنكم نبيا - [00:14:40](#)

ونزل قول الله عز وجل وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا اتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم. والله اعلم بما يكتمون - [00:14:59](#)

واحد ممكن يتخيل ان دي خسارة كبيرة جدا للجيش الاسلامي لكن على العكس يا اخواني واخواتي قال الله عز وجل يصف حال المنافقين. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا خالكم يبيغونكم الفتنة - [00:15:18](#)

وخلي بالك من اللي جاية وفيكم سماعون له. والله عليم بالظالمين. يعني وجود المنافقين في داخل الصف المسلم خطر كبير جدا جدا مش بس لانهم سيكونون عينا على المسلمين او يدلون براء فاسدة للجيش المسلم ولكن قد يثيرون بعض الشبهات في داخل الجيش المسلم تجعل - [00:15:35](#)

البعض المؤمنين الصادقين يترددون في امر القتال. وهذا سبحانه الله عين ما حدث في غزوة احد. هذه الكلمات التي قالها عبدالله بن ابي في ارض المعركة او قبيل دخول ارض معركة بقليل. هذه الكلمات اثرت على طائفتين من المسلمين الصادقين المؤمنين -

[00:15:55](#)

طائفة من الاوس وطائفة من الخزرج. بني حارثة من الاوس وبني سلمة من الخزرج. الاتنين دولت قالوا فعلا نرجع من قاتل في مدينة

احسن جيشنا قليل وجيشهم كثير وفكروا جديا في الرجوع. لولا ان الله عز وجل ثبتهم بصدق - [00:16:15](#)

ايمانهم. الرسول عليه الصلاة والسلام وقف معهم والصحابة واقنعوهم بالبقاء في ارض المعركة في احد حتى يكملوا اللقاء وفي حقهم نزل قول الله عز وجل اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:16:35](#)

وطبعا ربنا قال والله وليهما لانهم ثبتوا فعلا في ارض القتال ولم يفروا ودخل الرسول عليه الصلاة والسلام ارض اخرى. وبدأ ينظر الى الارض بنظرة عسكرية ثاقبة وبدأ يحط المعسكر بتاعه في المكان المناسب. واختار سبحان الله مكان في منتهى العبقريّة. اختار مكان يكون في ظهره وفي يمينه جبل احد. وطبعا - [00:16:52](#)

اندية حماية طبيعية من جبل احد العالي وفي نفس الوقت خلى جيش مكة في مكان منخفض نسبيا وهو في مكان مرتفع وطبعا ده بيدي له القدرة اكبر على القتال. واكتشف صلى الله عليه وسلم في ارض القتال ان جنبيه جبل - [00:17:15](#)

صغير اللي هو بعد كده عرف التاريخ بجبل الرماة. الجبل ده كان على شمال الجيش الاسلامي ويعتبر ثغرة ضد مصلحة الجيش المسلم. لانه لو قدر الجيش الكافر يلف حوالين الجبل ده - [00:17:28](#)

هيدخل على المسلمين من وراهم وهيبقى الجيش الاسلامي محصور ما بين المشركين من الامام ومن الخلف. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام عشان يأمن هذه النقطة الحساسة في ارض قتال انتخب من اصحابه خمسين راميا ماهرا وضعهم على هذا الجبل. جبل الرماة وامرهم ان يصدوا عنه هجمات الفرسان - [00:17:43](#)

هؤلاء الخمسون كان على رأسهم الصحابي الجليل عبدالله بن جبير الاوسي البصري رضي الله عنه وارضاه من اعظم الصحابة وامهر الرماة في الصحابة والرسول عليه الصلاة والسلام ذكر له بعض الاوامر والنصائح له ولجيشه او له وللفرقة التي معه. احنا عايزين نقف وقفة طويلة جدا جدا - [00:18:03](#)

مع اوامر الرسول عليه الصلاة والسلام للفرقة التي كلفت بحماية هذا الجبل الرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم الامر يا اخواني ويا اخواتي بطريقة فريدة طريقة تجعل فهم هذا الامر بصورة خاطئة يعتبر امر مستحيل - [00:18:26](#)

تعالوا كده اسمعوا وشوفوا الكلام اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام اولاً الرسول صلى الله عليه وسلم خاطب القائد اللي هو عبدالله بن جبير امام الجميع امام الخمسين راميا. قال له انضح عنا الخيل بالناس - [00:18:43](#)

انضح عنا الخير بالنبي. الجملة ديت لوحدها كانت تكفي خلاص المهمة في منتهى الوضوح. مهمتك ومهمة الرماة ان تمنعوا خيول المشركين من الالتفاف حول الجيش الاسلامي وليس المنع عن طريق القتال ولكن عن طريق الرمي من اعلى الجبل. النطح. النطح يعني الرمي. انضح عنا الخيل بالنبل. لان - [00:18:57](#)

خيل المشركين لن تقابل بخيل من المسلمين. المسلمين ما عهمش خيول اصلا في موقعة احد. فلن يستطيع الرماة بسيوفهم ان يقاتلوا هؤلاء المشركين الفرسان فلازم يكون الصد عن طريق الرماية. يبقى ده امر في منتهى الوضوح. وكان كافي لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما اكتفاش به - [00:19:23](#)

امضح عنا الخير بالنبل. ادي اول توجيه التوجيه الثاني لا يأتون من خلفنا ما هو واضح من الامر الاول ان الغرض عدم الالتفاف حول الجيش الاسلامي. بس برضو بيوضح لهم الامر على اتم وجه. لا يأتون من خلفنا - [00:19:43](#)

ثم قال كلمة عجيبة. التوجيه الثالث ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك يا الله كأ الرسول عليه الصلاة والسلام شايف تماما كل اللي هيحصل بعد كده في احد وعمال ينبه الناس مرة واثنين وثلاثة ولسه كمان - [00:20:01](#)

ان كانت لنا لو كسبنا او علينا لو خسرنا اوعى تسبب الجبل دهون الامر الرابع لا نؤتين من قبلك بيحرك فيه مشاعر كثيرة جدا. لا يخسر كل هؤلاء المسلمين الحرب بسبب مجموعة الخمسين هذه. لا نؤتين من قبلك الكلام ده كله - [00:20:20](#)

للقائد عبدالله بن جبير رضي الله عنه امام الخمسين جميعا. كل الناس بتسمع مش بس كده الرسول عليه الصلاة والسلام ساب عبدالله بن جبير وانتقل الى مجموعة الرماة. وبدأ يخاطبهم بنفسه. يخاطب الخمسين كلهم مرة واحدة. قال لهم كلاما في - [00:20:41](#)

في منتهى العجب سبحان الله قال لهم التوجيه الخامس بقى ان فيه اربع توجيهات موجهة لعبدالله بن جبير. التوجيه الخامس ان

رأيتونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم. سبحانه الله - [00:20:59](#)

يعني في حال الهزيمة المرة القاتلة التي سيقتل فيها جيش المسلمين بكامله وتنزل الطيور تنهج اجساد المسلمين لا تتحركوا مع كل ذلك شف قد ايه الامر. سبحانه الله الامر السادس وان رأيتونا هزلنا القوم ووطنناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم - [00:21:18](#)

يعني في حال النصر الساحق وفرار المشركين واحتلال المسلمين لمعسكر الكافرين ايضا لا تبرحوا مكانكم. يا الله اذن بعد كده لو فيه مخالفة تبقى مخالفة متعمدة ولو حصلت مخالفة متعمدة لامر الرسول عليه الصلاة والسلام لا تتوقع نصرا ابدا - [00:21:42](#)

وده اللي هنشوفه في موقعة احد يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام وجه التوجيهات المباشرة الواضحة الجليلة هذه الى فرقة الرماة الخمسين ونزل صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى جيشه وبدأ يحفز الناس على الجهاد في سبيل الله. ويذكرهم بالجنة. ثم يحفزهم

على - [00:22:04](#)

تنافس في اعمال الخير واعمال الجهاد واعمال القتال فجعل بينهم نوع من التنافس على شيء مهم جدا خد صلى الله عليه وسلم

سيف من السيوف وسيف بتار قوي ورفع بين الصحابة - [00:22:25](#)

وقال من يأخذ هذا السيف بحقه من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فيقول الكلام ده في وسط مجموعة من المقاتلين الاشداء من المهاجرين والانصار فقام اليه رجال اكثر من واحد. منهم علي ابن ابي طالب. والزبير بن العوام. وعمر بن الخطاب. وغيرهم وغيرهم حتى قام

اليه ابو دجانة. رضي - [00:22:38](#)

الله عنه وارضاه. ابو دجينة اللي هو السماك ابن خرشة رضي الله عنه وارضاه. من الانصار فقال سماك او ابو دجانة وما حقه يا رسول

الله قال ان تضرب به وجوه العدو حتى ينحني - [00:23:03](#)

يعني تقاقل الى اخر درجة ان تضرب به وجوه العدو حتى ينحني فقال سماك بن خرش بمنتهى القوة انا اخذ بحقي يا رسول الله

فالرسول صلى الله عليه وسلم اعرض عن كل الذين تقدموا له قبل ذلك واعطاه الى ابي دجانة - [00:23:19](#)

رضي الله عنه وارضاه ابو دجانة ما صدق خد السيف مسك السيف وقام طلع من جيبه عصاة حمراء رابطة كده كان بيربطها على راسه ويربط بها رأسه فقال الانصار لقد ربط ابو دجانة عصاة الموت. هذه العصاة الحمراء كان يضعها على رأسه عندما يطلب الموت

هكذا - [00:23:38](#)

وبدأ يمشي متبخترا في الصف بين صف المسلمين وبين صف المشركين امام الجميع. فقال صلى الله عليه وسلم هذه مشية يكرها الله ورسوله الا في هذا الموطن. هذا الموطن يستحب ان نظهر العزة والقوة امام الكفار. فالله عز وجل يحب هذه المشية - [00:23:59](#)

في هذا الموطن وهنشوف بعد كده ان شاء الله ايه اللي عمله ابو دجانة بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى ده كان الجيش

المسلم على الجانب الاخر برضه فيه تحميص وتحفيز في الجيش الكافر - [00:24:19](#)

ابو سفيان بدأ يرتب الجيش بتاعه وضع خالد ابن الوليد على اليمين وضع عكرمة على الميسرة ووضع صفوان على المشاة. وطبعا

دولت من عمالقة الفرسان في الجيش المشرك ووضع عبدالله بن ربيعة على رماة النبي - [00:24:36](#)

واعطى اللواء لبني عبد الدار طبعا انتم عارفين التاريخ كله فيقول ان بني عبد الدار كانوا دايميا يشيلوا اللواء. قبل الاسلام كانوا

بيشيلوا اللواء وبعد الاسلام بيشيلوا اللواء. وفي بدر كانوا - [00:24:53](#)

جايين اللواء وفي احد دلوقتي شايلين اللواء. لكن ابو سفيان يريد ان يستثير حماسة بني عبد الدار. فيقول لهم كلام في منتهى

القسوة عشان يطلع كل اللي جواهرهم قال ايه - [00:25:05](#)

يا بني عبد الدار قد وليتم لواءنا يوم بدر. انتم شلتم لواء يوم بدر. فاصابنا ما قد رأيتهم وانما يؤتى الناس من قبل رايتهم. يعني انتم

كنتم مشاركين في الهزيمة وانما يؤتى الناس من قبل رايتهم. اذا زالت زالوا. فاما ان تكفون لواءنا واما ان تخلوا بيننا وبينهم

فكفيكموه - [00:25:18](#)

يعني لو مش قد اللواء سلموه لي وانا هتصرف. طبعا الكلام دوت اثار حمية وغضب بني عبد الدار. وقالوا نحن نسلم اليك لواءنا

ستعلم غدا اذا التقينا كيف نصنع وسبحان الله فعلا صدقوا في كلمتهم - [00:25:43](#)

ابيدوا عن بكرة ابيهم حول اللواء في موقعة احد كما سنتبين ان شاء الله يبقى ديت كانت محاولة من ابي سفيان لاستثارة الهمة عند الجيش المشرك لحرب المسلمين. مش بس كده - [00:26:00](#)

ده كمان النساء بدأت تحمس جيش المشركين للحرب ضد المسلمين وقفت هند بنت عتبة ومن معها من النساء يشجعن الجيش المشرك على القتال وينشدن الاشعار في ذلك. طبعا في اشعار كثيرة جدا في الكتب ليس - [00:26:14](#)

مجال ان نفصل فيها. لكن الشاهد ان كل هذه الاشعار كانت عبارة عن علاقات دنيوية ارضية مادية ليس الا بينما كان التحفيز على الاخر في جيش المسلمين بالجنة وشتان ثم محاولة من ابي سفيان لتفتيت الصف المسلم - [00:26:29](#)

عمل ايه راسل الانصار قال لهم خلوا بيننا وبين بني عمنا ونصرف عنكم. لا حاجة لنا الى قتالكم بيحاول يفتت الصف المسلم بيقول لهم احنا عايزين نحارب القرشيين بس. علاقتنا بكم بالاوس والخزرج كويسة من زمان. لا نريد ان نقاتلكم - [00:26:49](#)

لكن هيهات يا اخواني في الله كيف لهذه الكلمات ان تقع في قلوب الانصار رضي الله عنهم وارضاهم وهم من اعظم الناس ايمانا فطبعا الانصار ردوا عليه رد في منتهى العنف واسمعه ما يكره فعلا - [00:27:08](#)

واقتربت ساعة الصفر ودنا الجيشان من بعضهما البعض قامت قريش بمحاولة اخرى لتفتيت الصف المسلم خرج ابو عامر الفاسق. فاكرين قصته؟ كنا قلنا ابو عامر الراهب اللي كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم. والرسول صلى الله عليه وسلم سماه ابو عامر الفاسق. الراجل ده كان هرب - [00:27:22](#)

الى مكة ودلوقتي خارج مع جيش مكة عشان يحارب المسلمين في موقعة احد فابو عامر الراهب قرر ان هو يحاول تفتيت الصف المسلم. فخرج ونادى على قومه وكان من الاوس. قال يا معشر الاوس انا ابو عامر - [00:27:41](#)

فبيفكرهم بنفسه يعني. طبعا خلي بالكم ابنه حنظلة ابن ابي عامر في صف المسلمين. لكن شتان بين الاثنين فقال ابو عامر انا ابو عامر فقالوا لا انعم الله بك عينا يا فاسق. سبحان الله! من اولها كده. هم عارفين قصته وعارفين تاريخه - [00:27:57](#)

الكلمات بمنتهى القوة ومنتهى البأس فقال لقد اصاب قومي بعدي شر يعني اتغيروا بعد ما سيبتوهم وهنشوف بعد كده لما هيبدا القتال ابو عامر الفاسق هذا سيقا تل قتالا شديدا في صف الكفار ضد المسلمين وسيرمي الحجارة الكثيرة على الجيش - [00:28:14](#)

مسلم يبقى دي كانت المحاولة الثانية من قريش لتفتيت الصف المسلم ولكن ايضا فشلت والتقى الجيشان وستبدأ بعد قليل موقعة من اشرس المواقع في تاريخ المسلمين وهذه الموقعة في اولها يا اخواني في الله كانت شديدة الشبه بموقعة بدر الكبرى التي مرت بنا في الدروس الماضية. لكن سبحان الله بعض - [00:28:33](#)

تغييرات البسيطة الصف المسلم ادت الى نتائج عكسية هائلة كما تعلمون هذه التفصيلات هذه المناورات التي دارت في ارض احد. هذه المحاولات التي كانت من المشركين وكانت من المسلمين. هذا موضوع ضخم جدا يحتاج منا الى تفصيل - [00:28:56](#)

ونسأل الله عز وجل ان ييسر لنا ذلك في الدروس القادمة. ونسأل الله ان يجمعنا على الخير دائما وان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا. وان انفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:29:13](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:26](#)